غرائب وعجائب.. موضة السيارات العسكرية تجتاح السيارات الشخصية

تمتلك شركات السيارات العالمية مراكز تصاميم متطورة ومجهزة بأحدث الوسائل، وإن كان الألمان هم القادة للثورات التقنية في تلك الصناعة، فإن الأميركان هم السادة في عالم تصميم موديلات الدفع الرباعي الشبيهة بالطرازات العسكرية. كلمات بسيطة نستطيع أن نعبر بها عما تقوم به حاليا العديد من شركات السيارات العالمية، والتي بدأت تتخذ اتجاها مماثلا لما قامت به شركة جنرال موتورز الأميركية عندما طرحت لأول مرة نسخة مدنية من طراز «هامفي» الحربي تحت مسمى «هامر» عام 1992. ويعد طراز «هامفي» والذي أنتجته شركة «أميركان موتورز» عام 1985 من السيارات التي تحظى بمكانة كبيرة لدى سلاح المركبات في الجيش الأميركي، وذلك بعدما أثبت فاعلية كبيرة أكثر من سيارات الجيب العادية. وزودت الشركة الأميركية وقتها طراز «هامفي» بالعديد من المميزات أبرزها محرك ديزل بقوة 150 حصانا له القدرة على جر قطار بضائع، كما أن هيكل السيارة مصنوع من الألمنيوم وألياف الزجاج لتأمين سرعة تتعدى الـ 100 كلم/ساعة بقليل. كما يوجد في السيارة نظام دفع رباعي، ونظام تعليق مستقل للعجلات الأربع، بجانب هيكل صلب مضاد للرصاص، وأبواب مضادة للقنابل والصواريخ، بالإضافة إلى قدرتها على حمل قاذفة صواريخ، ونقل المعدات الثقيلة والجنود، وإنقاذ السيارات الأخرى.

«أولترا» تفرض نفسها بقوة

تعتبر السيارة «أولترا» والتي أنتجتها شركة «فيات» الإيطالية قبل أربعة أعوام نفسها من الطرازات التي فرضت نفسها بقوة ضمن فئة الدفع الرباعي «SUV»، حيث تتمتع بالعديد من المميزات أبرزها هيكلها الصلب الذي بني على غرار طراز «هامر». وزودت الشركة الإيطالية «أولترا» بمحرك ديزل مكون من أربع أسطوانات، وشاحن توربيني، وهو يستطيع إحداث قوة تبلغ 185 حصانا عند 3700 دورة في الدقيقة، بجانب عزم دوران 456 نيوتن/متر عند 1,800 دورة في الدقيقة. ويقترن محرك طراز «فيات» بناقل حركة أوتوماتيكي من ست سرعات، ليجعل السيارة تحقق سرعة قصوى تبلغ 130 كلم/ ساعة، بجانب قدرتها على السير في الطرق الوعرة مثل طراز هامر الذي تنتجه شركة جنرال موتورز الأميركية. وتستطيع السيارة الإيطالية، والتي أنتجت بالتعاون مع «أفيكو» للشاحنات وتزن حوالي سبعة أطنان، استيعاب خمسة أشخاص بالغين بجانب قدرتها على حمل ما يزيد على 3,0 اطنان، بفضل الجزء الخلفي المأخوذ من فئة الـ «بيك أب».

«شيربا».. سيارة رينو العملاقة

وعلى غرار طراز هامر أيضا، قدمت شركة رينو الفرنسية ثاني أكبر صانع للسيارات في فرنسا نسخة مدنية مميزة من طراز «شيربا» الحربي، والذي تبلغ أبعاده 5,3 م طولا، و2,35 م عرضا، و2,3 م ارتفاعا. وزودت الشركة الفرنسية «شيربا» بمحرك ديزل مع ناقل حركة أوتوماتيكي من ست سرعات، وهو قادر على إحداث عزم دوران 800 نيوتن/م، وزاوية دوران 60 درجة. كما يوجد أيضا نظام رفع السيارة عن الأرض بمقدار 630 سم، ونظام «CTIS» لنفخ الإطارات من مقصورة القيادة، فضلا عن أقراص فرامل للعجلات الأربع مزودة بنظام «ABS»، ومقاعد مخصصة للسباقات الوعرة، ولوحة قيادة متطورة.

«برومبرون».. روسية بجينات أميركية

ومن ضمن الشركات التي نجحت خلال الفترة الماضية في تصنيع سيارة شبيهة لـ «هامر»، هي «روسو بالتيك» الروسية، والتي قدمت طرازا جديدا مغلف بالخبرات العسكرية للصانع الروسي، وذلك تحت مسمى «برومبرون». وزودت الشركة الروسية «برومبرون» بمحرك كبير تبلغ قوته 450 حصانا، مكون من ثماني اسطوانات بسعة 8,1 ليترات، أما من الداخل فيوجد أفخم أنواع الجلود المستخدمة في عالم اليخوت الفاخرة لرجال الأعمال والأثرياء. وعلى الرغم من الوزن المرتفع لهذه السيارة المصفحة، والبالغ 3700 كيلوجرام، إلا أن حضورها المميز خلال معرض موناكو الأخير لاقى إعجاب العديد من الزائرين بخلاف السعر الذي تعدى 1,5 مليون يورو.

طرح 60 طرازاً جديداً بمعرض دبي للسيارات لـ2011

تتواصل انشطة الدورة الحادية عشرة من معرض دبي الدولي للسيارات، التي تعد الأكبر في تاريخ معرض دبي الدولي للسيارات، وتعرض خلالها 9 طرازات جديدة لأول مرة على مستوى العالم من صانعين بينهم برابوس، وجاكوار، ودو ماكروس، وشيفروليه، ولاندروفر، وليفان - الشركة الصينية الشهيرة التي تشارك في الحدث للمرة الأولى، إلى جانب أكثر من 50 طرازا على مستوى المنطقة من مختلف صانعي السيارات، بالإضافة إلى 11 طرازا نموذجيا من أودي، وبي إم دبليو، وتويوتا، وجي إم سي، وشيفروليه، ومازراتي، وميني، تضفي مزيدا من التألق على الحدث، فيما تعرض طرازات رياضية سريعة وفائقة القوة، مثل سيارة بوغاتي غراند فيرون سبورت، وهي أسرع سيارة قابلة للكشف في العالم، وسيارة بورشه 911 كاريرا الجديدة، ومايباخ 62، ولمبورغيني أفنتيدر إل بي 700-4. وقال الرئيس التنفيذي لمركز دبي التجاري العالمي هلال سعيد المري: «تدل قوة المعرض المتنامية عاما بعد عام دلالة واضحة على أهمية المنطقة بالنسبة لصانعي السيارات العالميين، ويسعدنا أن نلقى هذا التفاعل الإيجابي والاستجابة الكبيرة من العارضين والشركاء الذين تتواصل مشاركات بعضهم بالمعرض منذ انطلاقته الأولى». أكد الرئيس التنفيذي لشركة رولز رويس موتور كارز تورستن مولر أوتفوش، أن منطقة الخليج تعتبر سوقا مهمة لرولز رويس التي تتمتع فيها جميع طرازاتها بمبيعات ممتازة، وقال خلال طرح رولز رويس الإقليمي لطرازين من عائلة سيارات «فانتوم» وسيارة «جوست» ذات قاعدة العجلات الممتدة: «لاتزال منطقة الشرق الأوسط تحتل منذ سنتين المرتبة الأولى عالميا في مبيعاتنا من الطرازات المصممة حسب الطلب، ما يظهر المستوى الرفيع من الرقي والفطنة الذي تتسم به شريحة العملاء المستهدفة من رولز رويس في هذه المنطقة». وأكد مولر أوتفوش، الذي يزور دبي خصيصا للمشاركة في طرح طرازات رولز رويس الجديدة في المنطقة، أن معرض دبي الدولي للسيارات يشكل منصة مثلى لكشف النقاب عن مجموعة طرازات رولز رويس في المنطقة. من جانبه، قال د.جورج بروير، مدير الإدارة في مجموعة بي إم دبليو الشرق الأوسط، عقب الكشف إقليميا عن السيارة النموذجية «كونيكتد درايف»، إن بي إم دبليو تتطلع إلى الاستفادة من النجاح الكبير الذي حققته في المنطقة هذا العام، وأضاف: «نعمل على إمتاع زوارنا من خلال طرح عدد من الطرازات الجديدة مثل كونيكتد درايف، والطراز المرتقب M5، وغيرها من الطرازات المحدودة». أما، مدير الإدارة في أودي الشرق الأوسط جيف مارينغ، فأشار إلى أهمية أسواق الشرق الأوسط والإمارات لشركة أودي، وقال: «نعرض في معرض دبي الدولي للسيارات أحدث طرازاتنا، ومنها السيارة أودي Q3، التي تعد أول سيارة دفع رباعي مدمجة من أودي مصممة لتناسب الحياة المدنية العصرية، إلى جانب طراز أودي كواترو النموذجي، الذي يشكل بحد ذاته نقطة اهتمام خاصة. من جهته، مدير التسويق والمبيعات في مرسيدس-بنز الشرق الأوسط ودول شرق المتوسط قال فرانك بيرنثالر: «يسعدنا في مرسيدس بنز الاحتفال بالذكرى 125 للعلامة في معرض دبي الدولي للسيارات، حيث كشفنا النقاب عن سيارة دفع رباعي رياضية جديدة من الفئة M، والنسخة القابلة للكشف من سيارة AMG المتميزة SLS AMG كوبيه، وسيارة SLS AMG رودستر، وأقوى سيارة SLK أنتجتها مرسيدس إلى اليوم، وهي AMG 55 SLK». وتعرض مرسيدس هذه التشكيلة من الطرازات الجديدة إلى جانب أول سيارة صنعتها مرسيدس، وهي باتنت فاغن التي بناها كارل بنز في العام 1886. ويقدم معرض دبي الدولي للسيارات هذا العام لزواره انشطة مثيرة للاهتمام، تشمل مضمار نيسان للقيادة الديناميكية، ومضمار سباق لاستعراض ديناميكيات القيادة ترعاه أودي ومجلة ويلز، ومسابقة أسرع عملية تبديل للإطارات، والتي تجري على نسخة طبق الأصل من سيارة فورمولا 1 برعاية إنفينيتي. وترعى الحدث كل من إينوك وإيبكو كشريك استراتيجي، وفيكتوري وبولاريس كرعاة ذهبيين، وكونتيننتال للإطارات كشركة الإطارات الرسمية الراعية للحدث.